

الديكور

تصميم، أسلوب، عمارة، ديكور، ثقافة، فنون و حياة



Five more minutes please

خيال بلا حدود

نامي د سپارو

من اليونان

هواء الأكروبول

مجرد شقة في عمارة قديمة وسط مدينة مزروحة
يعلوها الدخان.. نعم، لكن هذا المسكن في
قلب العاصمة اليونانية يطل على
الأكروبول وجبل ليكابيتوس، وهو بهذه الصفة
وحدها جدير بالالتفات إليه...

كلمات: يوسف رخا / أنهيبر: Zege Architects / نور: فانجيليس باتراكيس

No



Five more minutes please



يتمكن المصمم من المزج بين التقليدي والحديث دون أن يؤدي ذلك إلى تنوء أو تناقض .



عمل فني جهّز متعدد الأبعاد. إنها الطوابق الثلاثة الأعلى لمبنى سكني يعود تاريخه إلى ثلاثينيات القرن الفائت، وقد تم ترميمه مساريًا من جانب شركة «زيجي» بغرض إعادة استخدامه، لتتحول طوابقه الثلاثة إلى مضمار لحوار دائم بين التصميم والحواس. إن اللوحة المكونة من أسطح نظيفة وخامات طبيعية مع طرز قديمة وصور من حول العالم توجج الذاكرة والخيال، بحضور الكلاسيكيات الحديثة والأعمال الفنية والقطع المصنوعة يدويًا والأنتيكات، والتي تتسجم وتتناغم في علاقاتها بتنوع المساحات والألوان والأسطح. هل يمكن رؤية مدينة أثينا نفسها بكل زخمها التاريخي قديمًا ومعاصرًا بل ومتأججًا بالخلافات والتحديات في مثل هذا المسكن ذي المستويات الثلاثة؟

بدايةً، هناك تقسيم وظائف للمساحة الأفقية يسمح باستغلال لأساسها المعماري؛ الأمر الذي لا يقطع الطريق مع ذلك على حس العفوية وفرحة اكتشاف غير المتوقع. ففي الطابق الرابع من المبنى وهو المستوى الأسفل للشقة غرفة الجلوس وغرفة السفارة والمطبخ. وفي الطابق الخامس خمس غرف نوم لكل منها دورة مياه ورواق لارتداء الملابس بل وفي الرئيسية ثلاث دورات مياه إضافية كذلك. أما الطابق السادس والأخير فينطوي على غرفة جلوس أخرى وغرفة للضيوف ومكتب ملحق به مكتبة. ولا يبدو أن الجانب الجمالي في كل من هذه المساحات يقتصر على فكرة واحدة أو مبدأ جامع، وهو ما يضيف إلى الثراء المدني المخيم على المكان. ولا يبدو أن المصمم يقف عند طراز واحد أو منطق موحد في المزج بين مكونات شديدة التباين وإن تميزت جميعها بدرجة عالية من الجودة وحيث تتناغم مع محيطها. فمن أيقونات الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية إلى الأنية الصينية والماسكات القبطية، تجمع إحدى مساحات الجلوس بين الإضاءة الحديثة والأسطح المستوية «السادة» من ناحية وتعقيدات الأثاث التقليدي لأكثر من ثقافة جنباً إلى جنب مع بساطة القطع المعاصرة من ناحية أخرى.

وبالرغم مما يبدو، فإن ما يسمح للمصمم بتحقيق انسجام غير متوقع بين كل هذه العناصر هو اهتدائه بفكرة شديدة البساطة من شأنها أن تنقل إلى الناظر الحس الجمالي للمكان بلا مجهود أو إشارة إلى أن التصميم يعتمد نظرية جمالية واضحة من أي نوع. هذه الفكرة هي فكرة النسخ أو الاستنساخ. فكما أن هناك مرآة مذهبة مزخرفة من طراز أوروبي تقليدي في غرفة النوم، على سبيل المثال وهو نموذج الأصالة الثقافية في هذا القسم من الشقة، وهناك أبجورتان مستوحتان من تصميم المرأة الأمر الذي يجعل تجاور هذين العنصرين مع الأثاث الهندسي الحديث بخطوطه الحادة وأصوائه المضادة جمالياً لتصميم المرأة أمراً سائغاً. وما يساعد على تحقيق الانسجام في شتى مناحي التصميم داخل هذه الغرفة تحديداً هو حوار أقل حدة قائم بالفعل بين أبواب الدولاب التي تشبه «شيش» الشبابيك القديمة ذات الضلفتين والشيش الموجود في تلك الشبابيك بالفعل، والذي يغرق الغرفة بالضوء الطبيعي. إن اقتصار البتة الألوان على الأبيض والأسود في مجملها يجعل لوجود اللون الذهبي والفرش النبذي الفاقع لـ«الفوتيه» الوحيد في الغرفة حساً فردانياً مؤثراً، ويخفف من حدة العناصر الحديثة بما يتيح وجود مروحة سقف لا تكاد تتعارض مع الشيش والمرآة.

وكما في غرفة النوم كذلك في المساحة المرتفعة المطلّة على الأكربول، والتي تمت صياغتها بما يجعل المشهد البعيد في إطار شرفة واسعة زاخرة بالنباتات والأشجار الصغيرة بمثابة لوحة متحركة دائمة الحضور. هنا أيضاً يتناغم الجلد والخشب مع السيراميك وبساطة الأثاث المعاصر مع سقف من الأضلع الخشبية أشبه بالتكعيبية والبنى والرمادي الداكن مع الأبيض والوردي للأرض وضلّفتي الشرفة الزجاجيتين. إنها أجواء بالرغم من عناصرها الاعتيادية إلا أن لها تأثيراً غرائبياً نتيجة ثرائها الشديد وتباين عناصرها تلك، وهو الأمر الذي يعد تعليقاً رمزياً على حوار المسكن الأثيني. فها هي اليونان الحديثة تتحدث عن نفسها بلغة تتجاوز في مفرداتها وتراكيبها كل مكونات الثقافة المتوسطة المعاصرة، والتي انفتحت على الحدائث الشمالية ولم تهمل تاريخها المحلي الضارب في القدم ولا الصلات المتعددة بين تلك الهوية التاريخية والثقافات الجنوبية والشرقية التي تداخلت معها. وفي كل منحنى جمالي في التصميم تتكرر فكرة النسخ والتناسخ على نحو جديد. فها هي الأخشاب بكل تنوعات ألوانها المختلفة من الأسود إلى الأبيض تخلق فضاءات متسعة بل وشاسعة في المكتبة المعدة للقراءة فلا يعني البذخ ازدحاماً، ولا تلغى الحدائث إحساس الكوخ الخشبي...

وبالمناطق ذاته، تتعدد التيمات والإيحاءات الحاضرة في تناسقاتها المتعددة بلا نهاية من المعبد الأثري وأروقة الأديرة إلى المكتب الحدائث الواقع في إحدى ناطحات سحاب مدن العولمة الكبرى. ولا يقلل حس الرفاهية البالغ من معطيات الراحة اليومية والحياتية في كل ركن. إنها فعلاً مجرد شقة في عمارة قديمة وسط مدينة مزدحمة يعلوها الدخان، لكنها إضافة إلى أن التاريخ الخلاب للمدينة المعنية فيها أقرب من الخيال هي الشقة: ذلك المسكن المدني الذي نبصر أنفسنا فيه حين نحلم بالمكان.



النسخ
والاستنساخ:
التراث الإغريقي
القديم مع عناصر
من ثقافات العالم
تنتج ويعاد
إنتاجها.

نامی و سہ پلا





نامی و مسپلا



اتساع مساحة القراءة والاطلاع . . . في سياق خشبي يغرقه الضوء .



The Dakis Joannou Collection

FIGRE



السقف
الخشبي
البيسط...
فوق أثاث
مريح
ومعاصر.





هناك تقسيم وظائف
للمساحة لا يقطع
الطريق على حس
العفوية وفرحة
الاكتشاف .



نامي و سبيل



منطق الشيش في
الشبابيك ذات الضلفتين
يسمح بتجاوز القطع
المزخرفة التقليدية مع
الأثاث الهندسي
المعاصر.



...ve more minu



نامی و سہارا

الطابق الأعلى
المرصع بالشجر
بمناخ حديقة
داخلية مظلة على
الأكروبول.

